

تفسير سورة التوبة (64) تفسير الآيات 33-53 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسب خطاه ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:00:28](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قبل البدء في الحديث على هاتين الايتين المباركتين التي تلوتهما كذلك بالامس. واشرت الى انهما الايتان - [00:00:52](#)

الثالثة والثلاثون والرابعة والرابعة والثلاثون. والخامسة والثلاثون من سورة التوبة سألني سائل من الاسئلة التي جاءت بعد اذان العشاء البارحة عن القياس والوقت لم يتسع له وانا ذكرت ان من عموم الشريعة - [00:01:36](#)

كل شريعة للانبياء السابقين كانت مؤقتة مثل الطبيب اللي يعطي المريض دوا وهو عارف ان هذا الدوا لا لا يداوم عليه يعني يحتاج الى فترة معينة من الزمن ينتهي عندها - [00:02:01](#)

اذا اخذ اذا اخذ المريض من الدواء بعد المدة يستظر. ما يستفيد لانه على وقت محدد فجميع رسائل الانباء المرسلين كانت محددة بحدي الحد الاول المقدار اللي فيه مثل جرعة اللي على قدر مرض المريض - [00:02:17](#)

جمعة محدودة وزمان محدد ينتهي بزمن محدد ببعثة رسول اخر بكتاب اخر وشريعة اخر. اخرى وقد تكون الشريعة الاخرى مشتملة على جزء من الشريعة السابقة ان يكون لها بعض الدول لان هناك قواعد - [00:02:45](#)

واحد اطبق عليها جميع الانبياء والمرسلين. من ادم الى شيخهم وامامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين الكليات الخمس حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العرض وحفظ العقل وحفظ المال - [00:03:06](#)

والله تبارك وتعالى ذكرها في اية في كتابه في حيث قال قل تعالوا الوصايا العشر قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات الثلاث وكل هذه الوصايا العشر - [00:03:28](#)

جاء بها ادم وادريس ونوح وصالح ابراهيم اسحاق يعقوب واسماعيل وجميع اسباط اسرائيل الى انه الى خاتم بني اسرائيل عيسى عليه السلام ثم جاء بها خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. شريعة النبي تميزت - [00:03:43](#)

بأمر الشمول والدواء هذيك كانت من من من محصورة في امة محددة وفي زمان محدد كل نبي يبعث الى قومه خاصة بشريعة خاصة اما محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

وقد اختاره الله عز وجل ليكون رسولا للعالمين وان شريعته لا تنسخ حتى ينسخ الليل والنهار والسماء والارض فما دام هناك سماوات وارض وناس فشريعة النبي الناس مسئولون عنها سواء عملوا بها او كفروا بها - [00:04:30](#)

وقلت لكم اكثر من مرة على انه عند بعد نزول عيسى بوقت قريب يرسل الريح الله يرسل الله ريحا طيبة فتقبض روح تضرب الناس كالزكام تأخذهم تحت اباطهم ثم يصير منهم كالزكام - [00:04:51](#)

فلا يبقى على الارض من يقول لا اله الا الله تختار المؤمنين دي تختار المؤمنين لتقبض ارواحهم حتى لا يبقى على الارض الا

الانجاس الذين تقوم عليهم القيامة فلا تقوم القيامة وعلى الارض من يقول لا اله الا الله - 00:05:07

ليس على يومها ما يقول لا اله الا الله هذه الشريعة قلت لك انها شريعة اختصت بالشمول لجميع البشر وبالشمول لجميع الاحداث

وبالشمول لجميع المسائل فلا تحدث في الناس مسألة الا وفي دين الاسلام جواب لها - 00:05:26

ولا تحدث في دين الاسلام قضية الا وفي شريعة الله ايضاح لها ولا تحصوا الظلم على الناس في حياتهم الا وفي دين الله المخرج من

هذه الظلمات الى النور طبعاً ما كل الناس على مستوى ان يفقهوا هذا المعنى من كل وجه - 00:05:51

واحد يكون بارح في كتاب الله وحفظه واتقانه وبعض معانيه واحد يكون بارح في كتاب الله عز وجل من ناحية تراكيب النحوية.

واحد يكون بارح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اتقان الاحاديث او حفظها كالبخاري - 00:06:12

ومسلم وابي داود والنسائي والترمذي ائمة الاشواوس الذين جعلهم الله حفاظاً لسنة محمد صلى الله عليه وسلم حتى كانا ونحن بعد

سنوات طويلة بعد حتى كأننا ونحن بعد سنوات بعد الف واربع مئة من هجرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام الف وربعمية

وتسعتاشر سنة - 00:06:27

في الهجرة عليه الصلاة والسلام ونحن كأننا في ظلال كلام النبي محمد البخاري كأنك تسمعه من رسول الله مسلم كأنك تسمعه من

رسول الله احاديث صحيحة متقنة مضبوطة ضبطها الائمة وعرفوا حروف - 00:06:48

واي حديث في علي قد يكون السند صحيح. قد يكون السند صحيح. رواه عدل عن مثله عن مثله من اول السند. ولكن هل في علة

في المال يكون السنة تصحيح لك المتل معلول - 00:07:04

وقد يكون المتن صحيح ويكون السند معلول ولا يصح الحديث حتى يسلم السند والبث معه وطبعاً هذا وفق الله لرجال الائمة مثل

البخاري ومسلم اللي يحفظ يقول احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث - 00:07:20

غير صحيح ولما جاء كما ذكرت كثيراً من آيات الله لحفظ شريعة النبي محمد. لما جاء البخاري من بلاده من بخارى وصل الى بغداد

اهل العراق هذا الرجل ده يقولوا عليه عالم خيلنا نعمل له اختبار. يقول له ضابط لسنة النبي وحديث الرسول. خلني اعمل له الكبار -

00:07:38

وجمعوا له عشرة رجال وكل واحد منهم معه عشرة احاديث وخلوا العشر رجال يقعدون جنب كرسيه او مجلسه وهو جالس عليه.

جنبه يقعد يحطون به كحواطة الاسوار بالمعصم. ويجلس واول واحد يتكلم - 00:07:57

يا شيخ نقرا عليك حدثنا فلان حدثنا فلان وسوق السند وسوق مات. يقول البخاري انا ما اعرفه انا ما اعرف هذا يجيب الحديث

الثاني من العشرة الى ان وكل ما يجيب حديث مقلوب السند - 00:08:17

السند لغير المتن استند هذا لغير المتن هذا اللي بيقوله ده عشان يختبروا شو يعرف ولا ما يعرف البخاري في كل ما يسأل يقول لا

اعرفه العوام اللي حاضرين في المجلس يقولوا هات رجال جاي هذا اللي يقولوا عليه عالم جاي من خراسان وجاي من من بخارى عشر

احاديث ما عرف ولا واحد منها - 00:08:34

جلس الثاني وبدأ بعشرة احاديث وكل ما يسوي ما اعرف الى ان وهكذا حتى انتهى العشرة السائلين بمائة حديث يوم انتهوا منه

اسعار حديثك الاول سنده كذا ومتنه كذا وحديثك الثاني سنده كذا ومتنه كذا. ورد العشرة احاديث كترتيبها الذي سئل فيها. ثم ابتداء

- 00:08:56

الثاني والثالث الى العاشر فشهد له الامة شهدت له الامة بالضبط والاتقان والصيانة واطبق اهل السنة جماعة على انه اصح كتاب وجد

على الارض بعد كتاب الله عز وجل لا يختلفون في ذلك - 00:09:26

تنازع قوم وقالوا لا المسلم اصح ومسلم احسن قالوا نفس اخذها البخاري احلى كيقول واحد تنازع قوم في البخاري ومسلم لدي

وقالوا اي زين تفضل؟ اي دين تقدم تنازع قوم او تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدي وقالوا اي زين تقدم؟ فقلت لقد فاق البخاري -

00:09:46

صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم لقد فاق في حسنه لقد فاق يقول تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدي وقالوا اي دين قدموا

فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم. يعني مسلم من جهة الترتيب والتأليف - [00:10:16](#)

ما هو مثل البخاري. يعني انذر منه وليه؟ لانه يجمع الاحاديث الواردة في المسألة في محل واحد لكن البخاري قد يقسم الحديث الواحد الى عشرة احاديث يروي كل جزء منها في مكانه المناسب في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج. يعني حديث ابن عمر ان بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:10:44](#)

البخاري في الصلاة الزكاة في الصيام ويرويه في الحجر وفي كل ركن من اركانه كيف كيف الشاي يا ابوي في الشهادتين؟ فهذا عمل البخاري. ضابط متقن ضابط متقن واما مسلم ودم مسلم لما سأله قالوا له اجمع لنا جملة من الاحاديث - [00:11:07](#)
انتم سألتوني اجمع لكم جملة يقول مسلم رحمه الله سألتني رحمك الله ان اجمع لك جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي يعني اسألتني عنه؟ يعني هو فاول ما يفود في اول ما تعود فائدته علي. يعني انا اللي بينتفع به لو انا كتبت اول ما يعود نفعه عليه - [00:11:26](#)

لكن ابي ان ان الهجوم على الكثير قبل ضبط القليل مما يضيع الفائدة نهجم نهجم نحفظ اشياء كثيرة واحنا ما ضبطنا القليل ما ينفع ولكن نضبط القليل اولاً فاول. ولذلك اول ما نزل قصار السور - [00:11:46](#)
اول ما نزل من القرآن هو طبعاً استباق من كتاب الله وطريقة اول ما نزل الايات القصار. اللي يضبطها الرجل والمرأة. ثم بدأت تطول تطوير الصور حتى ينزل جزئين ونصف الا قليل كسورة البقرة - [00:12:04](#)

صاروا الناس مستعدين لحفظ هذه الطوال فمسلم ضبط على هذا الضبط وقام قسم الرجال ثلاثة اقسام. قال القسم الاول هذول الحفاظ والضباط المتقنين مثل فلان وفلان وفلان عارفين الرجال وفلان وفلان وفلان. هذا القسم الاول - [00:12:20](#)
انا اذا ما وجدت الحديث اللي انا اطلبه عندها هذا القسم المتقدم الرفيع المستوى رفيع الجدة انتقل الى الصنف الثاني كفلان وفلان وفلان وعدد اسماء ما هو غيبة ونميمة دي لما يقول فلان كذا وفلان كذا لانه اللي قصده مصالح المسلمين - [00:12:41](#)
هو العلم والمستشار مؤتمن طيب وفلان وفلان وفلان. فان هؤلاء في الضبط يعني لهم آ حفظ في العلم ولهم كذا ممن اشتغلوا بالعلم لكنهم ليسوا في والاتقان كالاول اما اذا لم اجد الحديث عند الطائفة الاولى ولا الطائفة الثانية فاني لا انتقل الى الطائفة الثالثة كفلان ولا نهكم - [00:13:01](#)

ساعات ما انقل عنه حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا من فضل الله علينا من اول الزمان واخره من اول الزمن المسلم مات قبل الستين والبخاري مات قبل ستين كل واحد منهم مات العجيب العجيب النبي مات ابن ثلاثة وستين سنة وابو بكر مات ابن ثلاثة وستين - [00:13:26](#)

وعمر ما تبني ثلاثة وستين سنة وعلما ابني ثلاثة وستين سنة عثمان مات ابن اربعة وثمانين سنة والبخاري مات ابن ثلاثة وستين سنة ومسلم مات ابن من العجايب ان يموتوا في هذا ثلاثة وستين هي اعمارهم - [00:13:45](#)
ضبطوا لنا هذا. ضبطوا لنا واتقنوا هذا. هذا من من عموم الشريعة ضبطوا هذا الاحاديث ثم بعدين وفق كما قلت في الدرس اللي فات واللي قبله مثل الامام الشافعي فبدأ يضع للناس بعد ما قام ابو الاسود الدؤلي باشارة من - [00:14:04](#)

علي ابن ابي طالب وضع اسس علم النحو قواعد اللغة العربية. وجهة وجهة لا جهة من كتاب الله ومن احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ومن شعر العرب ضبط اللغة هذا مرفوع هذا منصوب هذا مبتدأ هذا خبر هذا اسم هذا حرف هذا فعل هذا يسوي كذا هذا ماضي وهذا مضارع ضبطها ابو - [00:14:21](#)

الاسود الدؤلي. وجاء الذين بعده وطبته علم النحو ما كان يعرف في العالم كله علمي لقواعد اللغة ابدأ لا رومية ولا ارمية ولا فينيقية ولا ولا عبرية لا يوجد لامة ضبط قواعد لما وفق الله المسلمين لحفظ كتاب الله وسنة رسوله. عشان يضبطوا كتاب الله - [00:14:41](#)
لو جا واحد حافظ للقرآن ونسي ووهم وهم ويبي يرفع المنصوب يغلط. لان تلاقي مئات اللي وراه حافظين حافظين اللفظ وعارفين حاله. ولو دارس اللغة العربية ما يخطئ في لو حافظ اللغة العربية ما يخطئ فيه - [00:15:05](#)
ابدا وتأتي كلمات قليلة قد اشرت اليها كثيرا وهو ان قد يأتي في جملة المنصوبات اسم مرفوع او في جملة المرفوعات اسم منصوب

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابنون مع ان اللي قبله منصوب واللي بعده منصوب. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابنون والنصارى من امن بالله - [00:15:21](#)

واليوم الاخر وعمل صالح فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. رفع الصابرون وجاي مثلا اوحينا اليك في المرفوعات يقول والمقيم صلاة والمؤتوء والمقيم والمؤتون الزكاة والمقيم الصلاة ينصبا - [00:15:44](#)

وهذا معروف عند علماء العربية بان تغيير المنهج في كلمة للفت الانتباه اليها وعلى قاعدة من قواعد اللغة العربية على اما على الاختصاص اذا كان نص اما يصبح على الاختصاص والمدح او يكون للفت الانتباه - [00:16:08](#)

عطش على على المعنى على المعنى لان اصل اسمي ان ان ومدخلها في اصلها مرفوعة. فيعطف عليه كانه يشير الى الى الى نكات او نكات في اللغة العربية لا يعرفها الكثير لا من العرب ولا من غيرهم - [00:16:27](#)

فيالفت الانتباه الهي ويتعلمها ويتعلمها علماء عربية قلت في اصول الفقه ايضا من من الايات قلت انه وفق الشافعي وجماعة ان يضعوا قواعد اصول الفقه كلمات الشفع مدى بكل علم اصول. جاءت كلمات قواعد يستنبطها من كتاب الله ومما عرف من دين الاسلام بالضرورة. يجعلها قواعد. مثل لا ضرر - [00:16:47](#)

ولا ضرار. مثل المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب قاعدة مثل لا ضرر ولا القاعدة لكن المشقة تجلب التيسير منين منين دليلها منين يجيب دليل القاعدة هادي الكلية هادي ؟ القاعدة هادي تدرج تحتها ملايين الجزئيات - [00:17:12](#)
اي شيه يحصل فيه مشقة على النفس الانسانية وتستضر به استني ييسر لك تطلع لك زي شريعة الاسلام تيسر لك فيه من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:17:32](#)

عدة من ايام اخر الصلاة تكسر الصلاة وقد تجمع بين الفرضين في وقت اذا كنت على جناح سفر. تيسير من الله عز وجل. المجلة المشقة وقد وهل قاعدة ضروري لكن قد يا اخي المشقة عشان السفر قصرت للصلاة وافطرت وقلت للصائم له الحق بالفطر - [00:17:49](#)

طيب احنا الان نقعد في البيت يجينا السيارة عند البيت وقد تجلس تدخل معنا الى مجلسنا. السيارة ونركض عليها بدون اي مشقة وتودينا الى الطائرة ويحطوا لنا سلم كهربائي ما تحتاج نلقى درج. احنا نقف عليه ويطلعنا للطيارة. ونجلس على كرسي متين - [00:18:14](#)

ونستريح والمكيفات شغالة. والدنيا راحة والتطعمة والاشربة. احسن مما نحن جالسين على السر في بيتنا. طب ليش اكسر الصلاة. يقول هذه رخصة رخصها الله والله يحب ان تقبل رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه - [00:18:34](#)

شرائح كاملة الى يوم القيامة الشافعي العلما وضعوا من اصول انتم قلت لك الكتاب والاساس السنة هذا الثاني الثالث نسميه احيانا عدم الاصيلي وهو من الدالة المجمع عليها من اصول الفقه التي اجمع عليها بقاء الشريعة - [00:18:54](#)
العدم الاصيلي او النفي الاصيلي المبقي على براءة الذمة يعني الناس في عصرنا هذا حتى ما عندهم شريعة. يقولوا المتهم بريء حتى تثبت ادانته هذي من قواعد الناس. قواعد الطاغوت وقواعد الشر - [00:19:19](#)

المتهم بريء يعني لو تيجي ما تتهم لو اتهمت واحد ما هي تثبت عليه الجريمة بمجرد حتى تقوم البيئة على جريمة حتى تثبت جريمة بدليل شرعي. اما شاهدين عدلين واما اقرار معروفة طبعاً في الشريعة الاسلامية - [00:19:38](#)
هذا يسمى البراءة الاصلية هذي من من قواعد الشرع من قواعد اصول الفقه ونسميه عدم الاصيلي. ونسميه عدم الاصيلي المبقي على براءة الذمة. ويسمى ايضا عدم الاصيلي استصحاب عدم الاصيلي. هذا قاعدة من قواعد الشر. التي اطبق عليها من اصول الفقه المتفق عليها - [00:19:58](#)

في هناك بعض الناس يحصل عليهم وهم يحسبون ان عندنا ثلاث كلمات استصحاب الحال واستصحاب البراءة الاصلية او عدم الاصيلي او دليل النفي المبقي على براءة الذمة. هذا الثاني استصحاب يسمى استصحاب - [00:20:25](#)
استصحاب عدم الاصيلي هذا واحد. استصحاب الحال ادي اتنين. استصحاب الحكم ثلاثة هذه كلها تشتبه على بعض الناس

استصحاب الاصل او العدم الاصيلي هذا لا يختلف في الاستفادة منه والحكم جميع فقهاء الشريعة الاسلامية - 00:20:44

استصحاب الحكم يحتاج لبحث هذا من الاصول المختلف فيها يعني انا قلت البارحة لو واحد جاب صك من مئة سنة وواحد عنده صك له عشر سنين هذا يقول ارضي او بيتي او طريقي وده يقول ارضي وبيتتي وطريقي. هذا معه حكم وهذا معه حكم - 00:21:08 هل الحكم الاصيلي يجب استصحابه والعمل به في هذه فنرد الصك الجديد ونبطله هذا يسمى استصحاب الحكم ويسمى كلمة

استصحاب الحال بين الطرفين لان كلمة حال. هل الحال عدم اصلي؟ ولا ولا الحال حكم اصلا - 00:21:35

فكلمة اصحاب الحال ما ينبغي استعمالها ليش؟ لانها تشوش قلت حكمت بهذا لاستصحاب الحال. استصحاب حال ان كان في حكم قلة اصحاب الحكم. وان كدم عدم اصل في الصحابي لعدم الاصل. لان العدم الاصيلي مطبق عليه ومتفق عليه. واما استصحاب الحكم

محل - 00:21:58

هل انا القاضي مثلا في الحال بمجرد ما يلاقي دق جايب له صك يقول روح يا رجال قطع صقف ده ولا واشربه نقول له لا يمكن الصك

الاصيلي هذا انتهى يكونوا اهلك باعوا صك ما قطعوه - 00:22:19

وكان اهل الصاحب الاول وكون الارض بيدها ايه؟ الارض ما عرفوا هذا يتردد عليها ولا هي بيده ولا هناك قرائن تثبت انها مستمرة

الحكم له ما نحكم له خلينا نشوف هذا - 00:22:37

وشوف حكم هذا كيف سبت كيف ثبت وهل القاضي سأل عن كذا وسأل عن كذا وسأل الجيران وسأل كذا وسأل عن هذه الارض ولا ما

سأل قد يحكم به وقد لا يحكم - 00:22:52

فاستصحاب الحكم مختلف فيه بين الفقهاء. هل يعتبر حجة ولا ما يعتبر حجة هذا هذا من الدالة الاصول الفقهيّة. المتفق عليها

والمختلف فيها. الاجماع اشترت البارحة الى ان اجماع الصحابة متفق عليه - 00:23:05

لا يختلف اهل الفقه من علماء الشريعة بان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين. اذا قالوا امرا اذا حكموا في

امر واطبقوا عليه وجب على كل من يأتي بعدهم الى يوم القيامة ان يعمل به. فان رفضه كان شبيها بالمرتد عن دين الاسلام -

00:23:21

لانه يرفض ما علم من دين الاسلام بالضرورة اذا اطبقوا على هذا الشرع على هذا الامر اذا اطبقوا على هذا الامر لا يحل لمسلم ابدا لو

جاء واحد قال انا صرت عالم ومجتهد ابنقد. ابنقد حكم الصحابة. الصحابة زمان جمال وحمير وخير - 00:23:46

وعندنا طيارات ودبابات وصواريخ وامور ما خطرت هاي. زمنا غير تسمعها الان ترى من كثير من الناس. وتسمعها من ابناء المسلمين

ومن بنات المسلمين تسمع من بنات المسلمين الان ومن ابناء المسلمين. امور كبار - 00:24:07

امور كبار. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر فوق ثلاث الا مع زوج او زي رحم

محرم تروح لك المرة لحالها من الرياض او من هنا او من مصر او من الشام وهي تنتمي للاسلام وتقول اشهد ان لا اله الا هو وتروح الى

امريكا وتروح الى روسيا وتروح - 00:24:23

تروح تبي تدرس وحوشة من كل جبن اختلاط بلا ورفض للاسلام فيجيك واحد يقول شو اللي يحرم هذا نقول لا تنقض شريعة الله

هذي اطبق عليها المسلمون هذا الحديث لما حدث به عليه الصلاة والسلام اطبق عليه الناس - 00:24:41

شوف كتب الشافعية وكتب المالكية وكتب الحنفية وكتب الحنابلة حتى كتب اهل الظاهر وكتب اهل كلهم مطبق عليه لا تنقض

شريعة الله هذه الدالة الصحابة لما جلسوا اختاروا ابا بكر - 00:25:03

وقامت ادلة يقينية عندهم. النبي ما قال ابو بكر الخليفة بعد ما قال ولا قال عمر الخليفة بعد ابي بكر بلفظ وما قال ولا قال عثمان بعد

يعني ولا قال علي بعد عثمان ما قال ابدا - 00:25:21

لم يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصية نسا في احد انما كان يتكلم بكلام يألى ان هذا طبعا سياسة شرعية سياسة شرعية

من المختار المصطفى المجتبي حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:35

شرعية يترك يدرب الامر يدبر الامة يدربها على هذه المشروع على هذا على هذه الامور فمثلا كما قلت كثيرا لما تحدث لما جاءته

المرأة اهم لما جاءته المرأة وقالت له - [00:25:56](#)

اعطيني تريد مني في شيء؟ قال راجعيني قالت الا ما اجد كذا في البخاري ان لم اجدك قال تجدان ابا بكر قالت فان لم اجد ابا بكر قال تجدان عمر بن الخطاب - [00:26:17](#)

هذا حديث صحيح في البخاري يفهم منه انه النبي اذا غاب الحاضر ابو بكر واذا غاب ابو بكر حاضر عمر يقول النبي عليه الصلاة والسلام لما لما واخبر ان ذئبا اخذ شاة وان راعيها راعي الغنم صار يجري ورا الذيب يقول شاتيب شاتي يا ذيب الذيب رمى رمى - [00:26:34](#)

والتفت اليه وقال له من لها يوم لا راعي لها غيري فتعجب كل الصحابة الا ما تعجب كل الصحابة تعجبوا الا ثلاثة. قال اذا قالوا يا يا نبي الله ذئب يتكلم؟ قال انا اؤمن بذلك. انا وابو بكر وعمر - [00:26:59](#)

ولما كان واحد راح يسوق بقر قام ركب نط وركب على بقرة. كانت البقرة ما خلقنا لهذا فقال هذا في البخاري. قال ان سبحان الله يا رسول الله بقرة تتكلم. قال انا اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر. ما جاب غيرهم - [00:27:22](#)

ما دام غيرهم ولما رجع على جبل احد فارتجف الجبل قال اثبت احد. وكان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر وعثمان فقط ثلاثة رضي الله عنه قال اثبت احد. هذا في البخاري. اثبت احد. فانما عليك نبي وصديق وشهيدان - [00:27:40](#)

معجزة في ذر الناس ان عثمان يموت شهيد وعمر يموت شهيد من يدرع اسماء الناس ان النبي ان عثمان يقتله يقتله اللعين يقتله اللعين عبدالله ابن سبا باليهود الذين معه الذين - [00:28:06](#)

باسم الاسلام والدفاع عن الاسلام وان عمر يقتله ابو لؤلؤة المجوسي لعنه الله انه عمره كان عمر اذا تكلم في المدينة قال اللهم اني اسألك شهادة في سبيلك وموتا في بلد نبيك. اذا دعا احيانا اللهم اني اسألك شهادة في سبيلك - [00:28:22](#)

وموتا في بلد نبيك الناس يتعجبون شهادة في سبيل الله. وموت في بنيح رسول الله. هنا ايش نبي نغزى في المدينة. ويجي الاعداء يطهجمون على المدينة ويقتلون عمر في المدينة - [00:28:44](#)

ويحتاج المسلمين الى حرب في المدينة ما خطر على بالهم ان مجوسيا من اعداء الله مع ان هذا اللعين المجوسي ابن المجوسية يومها قبلها بكم يوم جاء لعمر وقال له المغيرة ابن شعبة سيدي كنعاب عند المغيرة يكثر علي من الخراج يكلفني - [00:28:58](#)

وكانوا يقولون ان ما عرفت المدينة شابا من هالماعين من هذا المجوسي كان يقول انا اعمل لكم راحة تدور في الهوا ويقول للمسلمين انا اعمل لكم كذا. انا اسوي لكم كذا - [00:29:19](#)

والناس فكان المغيرة سيد اللي اشتراه يستغله يستغل العمل اللي عنده والفتنة اللي عنده والفنية اللي عنده ويكثر علي الخرج يقول له بدل ما تعطيني مثلا اه مئة دينار في السنة اعطيني ميتين دينار - [00:29:36](#)

فجاء لعمر يشكو ويقول له ان سيدي كثر علي من الخراج عمر بمجرد ما هو جوسي مجوس عمر بمجرد ما سمع كلام ابي لؤلؤة هيا نفسه لاستجواب المغيرة ابن شعبة خفف عنه يقول له خفف عنه. قبل - [00:29:52](#)

قبل ما يكلم المغيرة جاء عدو الله وقتله ويعدل الصفوف في مسجد النبي محمد متجه للناس بعد ما اقيمت الصلاة يقول سوا صفوفكم ويهجم عليه ويطعنوا بحرب مسمومة من سيادة الرئيسين ويستشهد عمر. ويأتي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:30:09](#)

بعدها اصيب عمر وحمل الى غرفتي الى غرفة عائشة رضي الله عنها بعد من استأذنها. بعدما استأذنها فحمل اليها ويدخل عليه علي فيأتي احد من مخارج فيرى يسمع باكيا يبكي - [00:30:31](#)

وما يعرفه. شايف ظهره بس ومنحني على عمر. يقول له بابي انت وامي يا عمر والله لساعة من حياتك خير من حياتي كلها كنت اجيء فاسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فعلت هذا انا وابو بكر وعمر - [00:30:47](#)

انا اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. اللي يقول هذا الكلام النبي ما وصى لكن لما مرض قال واشتد عليه المرض قال لعائشة كما جاء في البخاري مر ابا بكر فليصلي بالناس - [00:31:10](#)

قالت يا نبي الله ان ابا بكر رجل اسيف يعني شديد الحزن ما يستطيع يقوم مقامك ويقرا لو جرى تقطعت نياب قلبه من الحزن عليك ما يقدر يقرا مقامك عمر - [00:31:32](#)

ابا بكر فليصلي بالناس قالت لحفصة اباك يصلي بالناس فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تواعد لحفصة ان تخلي عمر تقول له خل عمر يصلي بالناس فيغضب النبي ويقول - [00:31:49](#)

انكن صويحبات يوسف يوسف يأبى الله يسمع ايش يقول النبي محمد؟ يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر يأبى الله ويعينه اماما للصلاة بعد ما عينه قبلها بسنة اميرا للحج بعد ما عينوا قبلها بسنة اميرا للحج - [00:32:10](#)

اول امير للحج في الاسلام يعني امير معين من رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصوصه ليعلن البراءة من المشركين وان كان ارسلهما وخافه علي ليعاونه ويساعده. لانه لما اجي اقبل عليه كلام امير مأمور. وصار علي ضمن امرة ابي بكر - [00:32:34](#)
رضي الله عنه رضي الله عنه وصلى اماما بالمسلمين طول حياة النبي من ابتداء مرضي حتى توفي واخر يوم من وفاة من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام احس بعافية وصحة فخرج وعليه بعض الشاي على رأسه فلما خرج وشافوه من الغرفة - [00:32:49](#)
وابو بكر صلي بالناس. رجع ابو بكر ابو بكر القهقر ليتقدم النبي عليه الصلاة والسلام فاشار اليهم ان اثبتوا مكانكم وفرح المسلمون ومصلون في قلوبهم فرحا عظيما بصحة النبي وتوفي فيه صلى الله عليه وسلم في هذه فابو بكر امام المسلمين في عهد رسول الله الى - [00:33:10](#)

اخر لحظة من حياة رسول الله على الارض لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام واجتمع المسلمون في في سقيفة بني ساعدة. ومد عمر بعد اجتماعهم وخطابهم وكلامهم بايع ابا بكر ثم تواتروا على بيعته المهاجرون والانصار - [00:33:30](#)
كان التحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق لقول الرسول يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر وقالوا لرضيه رسول الله بعضهم يقول رضيه رسول الله لديننا رضيه رسول الله لديننا وهذا من القياس - [00:33:52](#)

هذا من القياس اللي انا بذكره بعد شوي من اجل سائر لسان اللي سأل بالامس. رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا. افلا نرضاه لديننا باحكام اللي بنجيب لها اي واحد مدني ونعينه امام امام وامير للمسلمين. مثلا حتى ما يكون دارس دراسة دينية واسعة. يعني ما يشترط في الامام ان يكون اعلم الناس. ما - [00:34:09](#)

يكون اعلمهم. لانه يستعين باعلامهم امام المسلمين. امام يكون رجلا عبدا صالحا. بس عاد الرجل صالح بس حتى لو فسق ولي امر المسلمين ما دام لم يكفر بالله ورسوله فيجب على المسلمين طاعته. ومن فارق - [00:34:30](#)
فارق الجماعة ومن مات على ذلك مات ميتة جاهلية ومن مات على ذلك مات ميتة جاهلية ما دام يقيم الصلاة ما دام يقيم الصلاة حتى ولو اخرها عن وقتها حتى ولو قام عن وقتها - [00:34:49](#)

فهذا كان رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا. يعني ايه الصلاة؟ افلا نرضاه لديننا؟ واطبخ فكان قياسا من اصحاب السماء لقياس امور الدنيا على امور الدين اذا كان اختاره للدين فالدنيا من باب اولي. لان الدنيا اقل من الدين. الدنيا امرها اقل من امر الدين. فاذا كان - [00:35:06](#)

اختاره اماما للصلاة والح وفرض ان يكون اكل والامام هذه الشهادة قائمة الاجماع اصحابه ما في خلاف بين الناس بانه حق وانه حجة قطعية يجب العمل بها. ولا يستند الى ولا يحتاج الى استناد الى دليل - [00:35:26](#)
باقي عندنا اصول مختلف فيها وهي آآ استصحاب حكمك وقلت انفا اه اجماع غير الصحابة وده محل خلاف وجمهور اهل عامة اهل العلم على العمل به سواء كان اجماعا قوليا او اجماعا سكوتي. اجماعا قوليا او اجماعا سكوتيا. علي اكثر اهل العلم وعامة على هذا. الحمد لله. وهم اهل - [00:35:48](#)

السنة والجماعة. الادلة المختلف فيها ايضا آآ الادلة المختلف فيها ايضا المصالح المرسلة قول الصحابي في حق غير الصحابة الاستحسان شرع من كان قبلنا القياس قول الصحابة في حق غير الصحابة يعني لو واحد صحابي - [00:36:10](#)
قال كلمة والصحابة الاخرين خلفوه ما يعتبر حجة عليهم كلهم في منزلة واحدة وهم يا اخي انت يأخذون من قول النبي صلى الله

عليه وسلم وقد يختلفون في فهم الكلام - 00:36:39

كما اشرت البارحة في عثمان رضي الله عنه لما سئل عن الجمع بين الاختين من ملك اليمين في ملك اليمين قال احلتها اية وحرمتها ايوا وقف وجه الله بمن افتي بان الاصل في الاعراض الاصل في الفحوش الحظر والتحريم فلا تباح الا ببينة ظاهرة - 00:36:52

وبدليل ظاهر والدليل الظاهر على انه لا يجمع في جاف اثر ملعون من جمع ماءه في رحمه يعني في وقت واحد لاني سأني سائل بعد وقال لي طيب اذا ماتت زوجتي ما اخذتها؟ وانا قلت لك هذا جمع بين الاختين؟ هذي ما جمعت بين الاختين؟ اخذتها بعد ما مات اخذتها وراحت من قبر - 00:37:13

حتى لو طلقتهما تاخدي اخذتها ما فيها شي. ما فيها شي. انما الكلام على الجمع بين في وقت واحد. ان تطأ هذه الصلاة في وقت واحد هذا هو المحرم شرعا سواء كان بملك يمين او بعدد نكاح بنسب او رضاعة. كله محرم - 00:37:35

القول الصحيح الاستحسان هذا قلبه جماعات من اهل العلم وانكره جماعات من اهل العلم يعني مثل الامام احمد سألوا واحد عن شراء المصحف قال اشترى الواحد يبيع مصحف نشتره منه ولا ما نشترى المصحف؟ قال اشترى - 00:37:55

قال طب واحد يبيع مصحف؟ قال لا يجوز يعني لا يجوز بيع المصحف ويدج الشراء وقال كيف؟ يحرم يجوز الشراء ممن يحرم بيعه هذا يحرم عليه ان يبيع هذا يحرم عليه ان يبيع. فكيف يجوز الشراء؟ قال هذا قول استحسانه - 00:38:16

والحقيقة موضوع الاستسلام في محله لاني واحد مع اني واحد مرة اسمه سل. معروف. لما باع مصحف سموه السلمي الخاسر لما باع مصحف سموه سلم الخاسر والى يومك هذا في الكتب كتب الادب. اذا ذكره يقول له سلم الخاسر. لصقت له. والتصقت به -

00:38:38

سلم الخازن لانه باع مصحف. فالامام احمد يقول لما قال ان لا يجوز بيع المصحف ويجوز شراؤه يعني شراء الصيانة له وبيعه قد يحمل على انه استغناء عن المصحف - 00:38:57

لكن لو واحد عرف الناس محتاجين لشراء المصاحف. ما في واحد ييوزع مجانا ما في واحد يوزع مجانا. ولا يوزع مجانا. والطرح هذا على ان يملى مكتبته من يقول انا ابيع الورق انا ما ابيع كلام الله - 00:39:16

انا ابيع الورق وقيمة الطبع واما كلام الله انا ما ابيعه لو اعطوني الدنيا بحذافيرها ما بعث كتاب الله. هذا نقول له الامر الثاني فيها. انما احمد قال بهذا الكلام واخذ - 00:39:32

في قوم من اهل العلم ومنعه اخرون هذا ليس انسان المصالح المرسله المصالح تنقسم الى ثلاثة اقسام مصلحة نفاها الشرع ومصلحة اثبتها الشرع في الجملة. ما هو بالنص. في الجملة - 00:39:42

بس ما فيها دليل واضح ظاهر لكن امر مصلحي مصلحي جدت للناس مصلحة من المصالح ما كانوا يعرفونها في الزمن السابق. مسلا في زمنا صارت عمائر كما قلت كثير وضربت له ابتلاء - 00:40:00

عمائر العمارة ميزتها عشرين شقة ثلاثين شقة اربعين شقة وفيها مصاعد والمصعد هذا كبره يركب فيه احيانا رجل وتيجي المرأة الجريئة وتركب الحالة وتركب معه الحلى او يجي مثلا يختلط اربع رجال في اربع من اربع نساء ويحكون في بعضهم في جسمهم ويحك بجسم وبعضهم واقفين في المصعد - 00:40:13

افرض ما فيه مصاعب افرض ما فيها الا الدرجة. وطلع الدرجة المرة طالعة لحالها وهو نازل لحاله يتلاقون. يقول واحد يحرم واحد من العلماء يقول يحرم السكن في العمارة اللي فيها شيء. ليش اخونا - 00:40:33

يا اخانا ليش تحرم السكن؟ قال مصلحة وش المصلحة اللي عندك؟ قال المصلحة اللي عندي اني نخشى ان ان يقع من الاختلاط زنا او جرايم يقول له هذه مصلحة الغاها الشرع - 00:40:48

الشرع لم يعتبرها الشرع لم يعتبرها لان ما كلنا بمجرد الرجل انه يشوف المرأة يبي يعمل جريمة على طول بمجرد ما يشوفها. وما يدري انها تكون عفيفة تضربه ضربة تقضي عليه في الحال - 00:41:05

يعني على طول انه بس مجرد ما واحد يشوف مرة على قطر يروح لها فالشرع نفى مثل لو واحد قال ما حرام عليكم يا ناس تزرع تغرسون العنب طب ليش العنب لحاله؟ قال العنب يصنع خبط طب التمر بيصنع منه خمر - [00:41:19](#)

التمر بيصنع منه خمر يسمونه اهله عرقي. والعنادر يصنع منه خمر فإذا قال لا تزرعوه عشان ما يزرعوا الخمر. ما قال لك الشرعي لا بد كذا. ومن ثمرات النخيل والعذاب يقول ربنا في القرآن الكريم. ومن ثمرات النخيل - [00:41:37](#)

تتخذون منه ساكهارا يعني ورزقا حسنا يعني طعاما حلالا طيبا في اشارة الى الى الى الى تبشيع الخمر قبل تحريمها عن الصعب. قبل تحريم الخمر نسا. يقول لهم انتم الحلال - [00:41:54](#)

منه حراما وحلالا. الله جاب لكم الانعام فجعلتم منها للالهة. جزء وجعلوا لله ما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمه وهذا لشركائنا. والله جعل لكم من ثمرة النخيل رزقا سكرا ورزقا حسنا. يعني ممكن يتخذ منه طعام خبيث حرام - [00:42:13](#)

وممكن يتخذ منه طعام حلال. فانتم لا تلجأوا الى الحرام الخبيث واكتفوا بالطي بالحلال فهو تنبيه على هذا. فيقول لا تظعوا العنب ولا نقول له لا هذا هذا كلامك دا منفي ومردود. كانوا يزرعون العنب في عهد الرسول وفي جميع امة الاسلام ما - [00:42:33](#)

مثلا جه واحد للامام يحيى ابن يحيى الليس احد الرواة الثقات الاعلام الائمة الذي روى الموقع عن الامام ما لك احد رواة المواقع لانه اكثر من عالم عن ما لك رضي الله - [00:42:50](#)

ورحمه. فالامام ما لك روى لما تحدث بالموطأ كان من شيوخ الذين حدسوا عنه عبدالله بن اسامة بن قعنب القعنبى ويحيى بن يحيى الليثي مثلا يعني فيحيى ابن المغربي من الاندلس - [00:43:03](#)

واذا اسمع من مالك هنا في المدينة. وروى عنه الموطأ في المدينة. فراح يا ابن يحيى عنده ملك من ملوك الاندلس واقع زوجته في نهار رمضان جابوا العلماء يستفتيهم وش اسوي انا عملت كذا وسويت كذا؟ ما يشترط انه يكون عالم كما قلت لكن عالما يشترط. اشترط انه يكون بس فيه عدل - [00:43:17](#)

حتى لو كان جائر ما يجوز الخروج عليه حتى لو كان جيرانا عليه. فقال قال له يحيى ابن يحيى. العلماء قالوا اه حرر رقبة قاليا حلا ما يحرر رقبة لو يحرر مائة رجبة لا تقبل منه - [00:43:41](#)

لا يقبل منه الا ان يصوم ستين يوما. ما نقبل منه اطعام اطعام لا اطعام مساكين ولا نقبل منه تحرير رقبة والشرعية تجعل لك يا اللي اللي وقع في نهار رمضان اللي عند زوجته ايه؟ قال له ثلاثة - [00:44:00](#)

تحرير رقبة او اطعام ستين مسكه او او صيام ستين يوما من شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكين كفارة فقال يحيى لا قال لو نبهوه العلماء ليش تقول كذا. ليش تفتي بهالفتوى ذي؟ هذي فتوى ما عرفها المسلمون اولا - [00:44:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام له مئة وخمسين سنة ومئة وستين سنة وميتين سنة الان عليه الصلاة والسلام وفاته الشريعة حية وكل العلماء لا يفتون الا بتحرير رقبة اولا فان ينتقل الى الصيام. فان عجز عن الصيام انتقل الى اطعام - [00:44:38](#)

قال هذا ملك هذا مالك كل وجع زوجته في نظير عشرين عبد يعتقهم لله عزي ما يهمله فانا ابي اردعه وازجره عشان ما يجرو على هذه في نهار رمضان مصلحة - [00:44:55](#)

تيمون الائمة الكبار المتقنين العلماء لكن كل عالم هفوة وكل يؤخذ كالمالك يردد رضي الله عنه ورحمه. يردد كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:14](#)

وقالها بعد الشافعي وقالها معه ابو حنيفة وقالها مع احمد بن حنبل وكلهم مكان كلامهم على انه اذا صح الحديث وهو مذهبي واضربوا بقول عبر الحائط يقول للملك لما جاء مع زوجته في نهار رمضان لا تعتق ما ما ينفعك العتق - [00:45:29](#)

ولا تطعم ما ينفعك الاطعام لا بد ان يرددوا ستين يوم يصوموا العلماء كون قالوا له ما يحل لك تفتي بهالفتوى ذي قال هذي مصلحة قال هذي مصلحة انا فتح الشريعة - [00:45:51](#)

الشرعية لم تلتفت اليها قاعدة الشريعة اطعام اه اه تحرير رقبة فمن ليس صيام شهرين مسكينا فهذه تسمى المصلحة التي نفتها الشرعية. فيه مصلحة مرسلة يعني لا نفتها ولا اثبتتها - [00:46:04](#)

فاذا حصلت كان الامام مالك يفتي الامام مالك نقول لو الجماعة راكبين فيه سفينة لو جمعها راكبين فيه سفينة خمسين رجال او خمسين رجل ومرة وقام هاج البحر وصارت السفينة لا تتحمل امواج البحر مع كثرة الركاب - [00:46:23](#)

وهم سيفرقون جميعا ان لم يلقوا بعضهم في البحر فمالك فيما يذكر عنه يقول ارموهم في البحر اذا كان سيلس ينجي سلسيل وان كان السلسان ما ينجون ما ينجون يعني آآ ان كان الثلث ما يعني ابقوا الثلثين قرعة وارموها - [00:46:44](#)

في البحر هذي فتوى طبعا طيب مبنية عليه على المصلحة هل هل امر هل هذا يمكن ان يكون مستقيم؟ يمكن اذا ثبت بدليل قطعي بانه اذا لم يتخلصوا من بعض الركاب غرقوا جميعا - [00:47:12](#)

القاعدة في الشريعة الاسلامية هذه نرجع لقواعد الشريعة بانه عند اجتماع مصلحة ومفسدة او مفسدة مع مفسدة يعني قد تتعارض مصلحة مع مفسدة اجمعوا على ان جلب درء المفسد مقدم على جلب المصالح - [00:47:34](#)

يعني اذا كان يترتب امر اذا فعلوه صار فيه مفسدة ضده مصلحة ايهم اكبر المصلحة ولا المفسدة؟ مهما كانت المصلحة اتركها واقرأ اقرأ المفسدة يعني ابعد المفسدة لا تجي شيء فيه فساد - [00:47:57](#)

قليل او كثير. لكن اذا كان مفسدتين الشيء يترتب عليه مفسدة صغيرة. وان عملنا كذا يترتب عليه مفسدة كبيرة. يقولوا درء المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى لا بأس به يعني تعمل يعني زي واحد قال لك اما تزني ولا شفت هذا المسدس على صدرك الان - [00:48:20](#)

او يقول لك اما تشرب الخمر الكاس الخمر ده ولا بطلق عليك ما عندنا احد يبي يشوفنا بطلق عليك واروح وايقن ان صاحبه قادر على ما يفعل ها او قال لك قم اقطع يد الرجال دا ولا قتلتك انت. قتلتك ما اقطع يدك اقتلك - [00:48:42](#)

لانه قال له اقطع يده ولا اقطع يدك بده يقطع يدي انا انا ماني مسلط على اقتلني اقطع يدي انا وحسابك عن الله مثل ما قال اخوي ابني ادم لان بسطت يدك الي - [00:49:06](#)

ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين ويقولون ان بعض الصحابة لما جت يزيد غزا غزا المدينة المنورة ابن معاوية رضي الله عن ابيه لما لما غزل المدينة المنورة - [00:49:22](#)

وبعض الصحابة منهم اخن ابو سعيد القدري لجأ الى غار في اوائل الحرة هنا الحارة الشرقية لان جوها في وقت طلوع الشمس عشان يصير اهل المدينة الشمس في وهما ما فعينهم شمل عشان يضربوا الناس وهم يقدرُوا يشبوههم من حارة الشمس اللي في وجوههم. دخل ابو سعيد الخدري غاب. فلحقه احد من هؤلاء - [00:49:37](#)

المجرمين. فلما لحقه بالسيف ابو موسى عندما رأى السيف سعيد قال له ان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين قال من انت؟ قال انا قال صاحب النبي وكف سيفه وخرج - [00:49:57](#)

يعني هو ما قال انا ارمي عن سيفي اضربه في حنجرته وهو مقبل علي واقتله ما اراد يعمل لكن استئذت بالاية لان بسطت الي يدك لتقتل. فالمهم انه اذا جت مفسدتين وانت عاقل عاقل رشيد - [00:50:20](#)

ودرست ودرستها دراسة. وعرفت ان هذه يترتب عليها مفسدة خفيفة. وهذه يترتب عليها مفسدة كبيرة. ولا بد من احدهما ما انت مخير ان عملت ولا ما عملت لا يقول لك لابد تعمل واحدة من دول - [00:50:36](#)

من هاتين لابد تعمل. فاذا تعارض مفسدتان واحدة صغيرة وواحدة كبيرة يرتكب الانسان المفسدة الصغرى ليدراً بها افسدت الكبرى فدرء المفاد قاعدة عامة من قواعد اصول الفقه درء المفسد مقدم على بلي عندنا بقي عندنا شرع من كان قبلنا - [00:50:51](#)

شرع من كان قبلنا طبعا بعد مجيء النبي محمد ما في شرعه انما نجرى كلامهم وكلامهم ما نأخذه من التوراة اللي بايديهم والاناجيل اللي بايديهم والكلام اللي بايدي البوزيين او الهندوس او غيره ما نأخذ منهم - [00:51:11](#)

منين ناخذه؟ ناخذه اما من كتاب الله ومثل رسوله. اذا قص علينا قصة قصة الذين مثلاً وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرب يقصوا علينا قصة في القرآن. من شرع من كان قبلنا - [00:51:29](#)

وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم. يعني انتشرت للرعي بالليل من غير راع. ما يقنفش ما يقنفش الا اذا كانت الغنم او الابل تنتشر للرعي من غير رعي بالليل. اما اذا كان بالنهار ما يعتبر نفسه - [00:51:44](#)

القوم او ابل القوم فلا يقال نفس الا اذا كانت الا اذا كان الرعي بالليل وليس عليها راعي ما عليها راعي. يقول اذ نفثت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا. هذه الشريعة - [00:52:04](#)

جابتها في القرآن العظيم والذكر الحكيم المنزل الى يوم القيامة طيب افرض انتشرت غنم على مرعى بالليل بالنهار بالنهار ملزوم اهل البساتين يحفظونها ليش؟ لان علاقة البراء بن عازب رضي الله عنه وعن ابيه انطلقت في انطلقت - [00:52:23](#)

فافسد الزرع قوم افسدت زرعكم. فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب الحيطان ان يحفظوها بالنهار واصحاب الابل ان يحفظوا ان يحفظوها بالليل لانهم مضطرون لاطلاقها ترعى بالنهار فكونا انا نجزم كل واحد عنده ولا عنز ولا غنم ولا مية ولا اكثر انه يروح يخلي الراعي وراها ما الزمه بها - [00:52:51](#)

الا اذا ظهر فسادها عليه عليه اصحاب الحيطان يحفظونها بالنهار واحصاه لحن الابل والغنم يحفظونها بالليل فقالوا اذا شريعتنا ايدت شريعة الانبياء السابقين. صارت هذا من شريعتنا يعني نعمل به لما قال الله تبارك وتعالى في - [00:53:24](#)

داوود عليه السلام فخر ساجدا وانا فاستغفر ربه وخر راكعا وانا فاستغفر ربه وقرر راكعا وانا قالوا جماعة ما فيها سجود لانها سجدة نبي سابق ما امرنا فيها بالسجود وجاء في صحيح البخاري عن ابن عباس - [00:53:44](#)

انه كان يسجد فيها قال وما لي لا اجد فيها معنى كلام وقد سدد فيها رسول الله. قرأها النبي وسجد وقال لان الله يقول اولئك على داوود وسليمان بعد ما ذكرهم كان اولئك الذين هدى الله - [00:54:04](#)

فهدها مقتدر والله امر النبي ان يقتدي بهؤلاء في الامور التي لا تناقض شريعة الاسلام والتي لم ينسخها الاسلام ولم يبدها الاسلام فاذا كان الاسلام غير انتهى اذا كان الاسلام بدء انتهى - [00:54:20](#)

ولا لنا الا شريعة الله. شريعة النبي محمد عليه السلام. وقلت لك ان عيسى عند منزل اخر الزمان انما يحكم بشريعة النبي محمد. ما في شريعة لعيسى ولا لموسى ولا - [00:54:38](#)

الانبياء ولا ينفذ الا شرع الله من كتاب الله وسنة يحكم به عيسى ومن بعد حتى يبعث الله الريح اللينة كما قلت ستقبض كل من في قلبه مثقال ذرة من لا اله الا الله - [00:54:48](#)

القياس القياس هو تقدير ونبيه في خلاف جماهير اهل العلم جماهير اهل العلم من سلف هذه الامة وخلفها على القول بالقياس وانه من اصول الفقه المعتمدة جماهير اهل العلم حنفية وشافعية ومالكية وحنابلة لكن اهل الظاهر اتباع داوود الظاهري ومنهم ابن حزم والذين يدعون - [00:55:04](#)

لانهم ظاهريون من الخيرات التي موجودة في بعض بلاد المسلمين. كم واحد؟ دعونا الظاهريون وانهم جابوا مذهب مستقل فهؤلاء يقولون ما في قياس. ليش؟ اهل الظاهر احفظوا اهل الظاهر والنظام من المعتزلة - [00:55:37](#)

النظام من المعتدى من شيوخ المعتدلة الكبار واهل الظاهر قالوا ما في قياس. ليش الناس الامة كلها تكاد تجتمع على القول بالقاس وانتم تقولوا ما فيه قالوا لا. لأن اول من قاس ابليس - [00:55:59](#)

اللي احنا بنقيسه ابليس ما قال قالوا الجماعة وش القياس اصلا؟ القياس في اللغة التقدير القياس في اللغة التقدير يقول قست الثوب بالزراعة يعني قدرت ستوب الزراعي عرفت ان كم زراعة قست الارض هذه بالزراعة يعني قدرتها بالزراعة فالقياس باللغة التقدير وفي الشريعة الاسلامية - [00:56:15](#)

الحاق فرع باصل في حكم لعة جامعة بينهما الحاق فرع باصل يعني قياس فرع على اصل. الحاق قياس باللاحق. قياس فرع باصل الحاق فرع باصل. في حكم لعة جامعة بينهما. مسل ايش - [00:56:42](#)

مثل الخمر الارنبى ذو مسكر فهو حرام الحقناه بالخمر ان النبيذ مسكر وكل مسكر حرام هذه طبعا اه قياس منطقي ما هو قياس شرعي. لكن العالم يقول الحقنا النبيذ بالخمر - [00:57:05](#)

في التحريم لعة جامعة بينهما وهي الاسكار النبيذ يسكر والخمر يسكر فما دام العلة موجودة في الفرع حتى لو ما جه عليها نص حتى ما جاء معاني الحمد لله لا يكاد النص ينعدم في مثل هذه. قلت لكم لما جاء مرة واحد من ايران وزار مصري سنة اربعمائة سنة

ثمان مئة تقريبا - 00:57:30

اربعين هجرية كان الحافظ ابن حجر موجود امام الا صار في شارع فتحي الباري. وكان الحافظ زين الدين العراقي صاحب الموجود. وائمة الدين الموجودين فجردان وقال حلال كان توي طالع الحشيش بقى له كم سنة؟ ميتين سنة. الحشيش ما كان الا ميتين سنة ميتين سنة. بنقلع تلاموني عالي يسمونها قلعة ال صباح اللي كانت - 00:57:53

في بلاد فارس في بلاد فارس فقال لهم هذا الايراني قال لهم ان الحشيش حلال قالوا لا حرام بل ناظروني ولا اجمل منكم الا كتاب الله او حديث اجتمع العلماء وانا ما ادري كيف يحتاجوا الى الحافظ زين الدين العراقي - 00:58:14

وفيهما الحي الحافظ ابن حجر هو اللي يرمي هذه القصة في فتح الباري حجر يروي هذه القصة فتح الباب في فتح الباب. فلما اجتمع اجتمعوا اجتمع شيخهم شيخ الكل. شيخ الحافظ ابن حجر والشيخ - 00:58:35

فلما جاء الحافظي زين الدين العقلي باعتباره كبيرهم وقال حدثني جاء بالحديث عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفكر - 00:58:49

حديث ام سلمة وهو من حديث بلوغ المرام. نهى رسول الله عن كل مسكر ومفكر. المسكر معروف. اللي يضيع العقل يضيعوا تماما يصير ما يدري عن شي واما المفطر اللي يخدر اللي يسمونه مخدر لان تقول فترة عين يعني خدرت. فترت قدم يعني خدرت. فترت ساق يعني فتر الضب يعني خدر - 00:59:07

خضر. فالتخدير بمعنى واحد النبي يقول نهى سجون ام سلمة رضي الله عنها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفكر فاذا كل مسكر هذا ما في الحشيش ما هو مسك - 00:59:29

وقلت لك في مرة قريبة يمكن من كم شهر ان القرار الخرافي له في في في الفرق الف في الكتاب اسمه الفرق وبين الفرق مثلا في كل مسألة. في كل مسألة. بين الفرق بين المسكر - 00:59:46

والمفكر والمنوم فجعل البنج هو المنوم وقال ويجوز استخدامه هذا من زمان من حوالي اربعمائة سنة واكثر. يجوز استخدامه في العمليات الجراحية قبل اكثر الناس ما يستعملونه اللي هو البند الان اللي كل مستشفيات الدنيا تعرفه - 01:00:03

فالبنج يقول كذا وكذا وكذا يعرف حاجات ويقول يستعمل في يجوز في العمليات الجراحية المسكر معروف اللي يضيع العقل تماما يمر على على آآ قطعة شفا سمعنا ان واحد لقي واحد شاييل تبين والتبن سكت منه شيء قليل قليل قليل قليل قليل يعني -

01:00:29

طول الليل وهو سكران يجي عند عند التبين ويقولوش هالسد الكبير اللي قدامي دا ويرجع ويرجع مرة ثانية الى الفجر وهو يحسب ان التبنة اللي على الارض هذا سد من كبار السدود اللي موجودة. ما عنده عقل - 01:00:57

يزني بامه واخوته ويقتل امه واخوته واهله ما يدري عن شيء فاقد العقل تماما. اما المقدر بيختلف بحسابه كالحشيش الافيون وغيرها. هذه لها كالمقاتل اللي في اليمن في بعض بلاد المسلمين. هذا القات القات وهذه لها خصائص. من خصائصها مثل القات فيما درس انه -

01:01:13

بمجرد ما يبدأ يمدغه نص ويندغ وينص ويندغ نص تبدأ عيونه تفنجل وتصير يعين هذي كبرها ويصير يحس ان ما في احسن عيون منه وانه في غاية النشاط والانبساط ويصير تقول كانه كذا ملك. بس ما هو ابن مالك الخمر. ما لك الخمر. لان حسان يقول في الخمر ونشرها فتتركها - 01:01:39

كنا ملوكا واسدا لا ينهنه عن اللقاء. لكن هذا بعد ساعتين يروح مفعول اللي شرفه او الحشيش اللي شربه ويجمد تماما. ولو كانت عيونه مفتحة. وعنده بعض الوعي ورأى رجلا راكبا على زوجته - 01:02:02

لا يغار ولا يحصل منه اي حركة والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله سائل يسأل هل يجوز الزواج بزوجة الاخ المطلقة نعم يجوز الزواج بزوجة الاخ المطلقة وزوجة العم وزوجة الخال وزوجة الاخ وزوجة العم وزوجة -

01:02:22

قال كلياتي الزواج منها محرم زادت الابن وزادت هنا محرم الزوجات زوجات الابناء وزوجات الالباء تزوج مرة عمه عليه الصلاة والسلام. اه ما فيها اي شي رجل دخل في صلاته - [01:02:56](#)

واثناءها تذكر وجود نجاسة على ثوبه او سرواله دخل في الصلاة واثناء الصلاة تذكر وجود نجاسة على الثوب او السروال فهل يخرج من الصلاة ام ماذا وما الحكم لمن كان في صلاة جماعة - [01:03:19](#)

ما في فرق بينكم وفي صلاة جماعة انفس او منفردا في الصلاة الانسان اذا دخل الصلاة وطبعا لا ينبغي له ان يدخل الصلاة الا وهو موثق بطهارة ثوبه وبدنه ومكان مصلاه - [01:03:39](#)

طاهر والثوب طاهر ومكان صلاته طاهر هذا لابد منه. سواء كان منفردا او مع جماعة فاذا دخل وهو متيقن من هذه من طهارة الثوب وطهارة المكان وطهارة الجيش ما عليها اي نجاسة؟ ماشي - [01:04:02](#)

لو في اثناء الصلاة اكتشف او تذكر ان عليها الاجازة انك سينبغي تقدم ما كل الناس يقدر النجاسة يعني لو كان مثلا عنده بقر ولا عنده حيوانات من مأكولة اللحم - [01:04:23](#)

وهي تبول طار منها على على ثوبه هذه يعفى عن قدر ربع الثوب منها لو كانت هذه النثرات عليها على ربع ثواب ويعفى عنها بقر الغنم الابل لكن البول بول الادمي نجسة نجاسة - [01:04:43](#)

هذي اذا تذكر هذا يعفى عن اقل من يعني المنخفض في الكهف المحل المنخفض في الكهف اذا جنب جذري مجعر الكهف النجاسة جدر مجعر كف او اقل يعفى عنه يستمر في صلاته - [01:05:04](#)

وان كانت اكثر يخرج من الصلاة سواء كان منفردا او في جماعة انه لا صلاة له وهو بهذه الحالة يا جماعة ولا منفرد وحتى لو كانوا في الجماعة وفي المسجد يطلع من المسجد - [01:05:29](#)

ولا يضره ان يمشي لان كونه يمشي حتى بين الصنفين لا يضره في هذا الحال يخرج لعله يلحق يغسلها ويرجع ويرجع يلحق الجماعة او او ما يلحقه. هذا واحد من كان في هذا كله سواء فهذا وذاك - [01:05:46](#)

سائل يسأل اني رأيت كثيرا من الناس يقنت يقنتون طبعا في صلاة الفجر هذا ما ادري والله لكن يقول افتوني انا افتي يقول ان كثير من الناس يقنتون في صلاة الفجر - [01:06:04](#)

القنوت كما قلت اظن سألت هذا السؤال في وقت يمكن في رمضان. في هذا المحل وجدت عنه اجابة في الصلاة وبينت ان القنوت باجماع المسلمين في النصف الاخير من رمضان مشروع - [01:06:26](#)

الوتر من النصف الاخير المشروع باجماع اهل القبلة من اهل السنة والجماعة في غير رمضان اكثر اهل العلم يفعلونه في في الوتر اكثر اهل العلم اما في غير الوتر ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر شهرا ثم تركه - [01:06:42](#)

قال العلماء الترك دليل النسخ ثم اطبقوا على انه اذا حل بالمسلمين ضيم كان اعتدى عدو جائر على بلادهم او على اطراف بلادهم او على مدينة من مدن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - [01:07:09](#)

ما هو بلازم انه يكون من بلادك انت اذا اصيب المسلمون في اي بلد بس ينبغي ايضا ينبغي ايضا ان يؤخذ رأي ولي الامر يؤخذ ولي الامر في الاستسقاء في امور لكن عندك مثلا اه الكسوف والخبز ما يحتاج لولي الامر - [01:07:29](#)

لو كثفت الشمس اعملوا اجمعوا وصلوا وادعوا ما تحتاج لي امر ولي اسلام اليمن. لكن في الاستسقاء ولي الامر اللي يأمر ده النبي هو اللي كان يحدد لهم يوم ويطلعون - [01:07:53](#)

كذلك القنوت لانه قد يؤدي الى بلبلة الفكر. يعني انت قد ترى في هذه من مصيبة لا يحتاجها ولي امر المسلمين لا يراها كنت اتشتت كلمة المسلمين ادعوا لهم في شرك وقلبك بقدر ما تستطيع واضرع الى ربك في سجودك وفي حركاتك التي فيها الدعاء ان الله يفرج كربهم - [01:08:05](#)

ويخفف الالمهم ويدفع الشر عنه اما صفة القنوت في الصلاة عند النازلة اذا امر به يقنطه في الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء صلاة الخمس كلها ما تقصد الفجر؟ اذا نزلت للمسلمين نازلة شرع لهم القنوت شرع بالنظام بنظام يعني متى يفرض جماعة -

راحوا بنوا لهم جرية جرية نزلوا في ارض بيضة توطنوا فيها وتكاثروا وصاروا عشر تلاف خمستاشر الف وبنوا لهم هل يجوز لهم ان يقيموا الجماعة بدون استئذان؟ ما يجوز لهم - [01:08:52](#)

ما هو الجماعة الجمعة؟ هل يجوز لهم ان يقيموا يصلوا الجماعة؟ بدون حاجة الى يد الامام. لكن الجمعة لا يقيمون الجمعة الا اذا لهم من في الجمعة والامام طبعاً واضح مشايخ واضح علماء وضع بيضات واضح هيئات مسؤولين عن هذا الامر. يدرسون هل عندهم اكل لصلاة الجمعة؟ وهل لا يوجد مسجد - [01:09:08](#)

للجمعة لان في عهد الرسول لم يكن في مدينة النبي الا مسجد النبي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن فيه جمعة الا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:09:28](#)

عليه الصلاة والسلام واكثر اهل العلم على انه لا تتعدد يعني الاصل عند علماء المسلمين سواء احنا الشافعية او مالكية او احنا بنا في الاصل انه لا تتعدد الجمعة الا للضرورة - [01:09:38](#)

والضرورة يقدرها الحاكم الشرعي الضرورة يقدرها الحاكم الشرعي. فاذا فاذا كان في في البلد في عهد ابو يوسف صاحب ابو حنيفة اللي كان قاضي يسمونه قاضي القضاة آ هارون الرشيد وجماعتهم كان المصوم كان ابو يوسف يأمر بقطع الكوبري - [01:09:52](#)

اللي على اللي على النهر اللي على على النهر اللي في بغداد يأمر بقطعها علشان تصير الجانب الشرقي مدينة الغربي مدينة عشان هذول يصلون جمعة وهذول يصلون جمعة ودول لا يصلون الى ذول وذول يصلون الى دول - [01:10:15](#)

يعني من من من من شدتهم في عدم تعدد الجمعة الا للضرورة القصوى لانه اذا تعدى تلك الجمعة بغير اذن فالجمعة لمن سبق. اللي يصلي الجمعة الاول طبعاً بعض الناس يحسب ان صلاة الجمعة خصوصاً الرأي عند الحنابلة ان - [01:10:32](#)

وقت صلاة العيد هذا غير صحيح. وهذه مفردات المذهب. الصحيح انه لا لا يخرج الامام للمنبر الا اذا زالت الشمس. يقول ابن قدامة يعني احد ائمة الدنيا عند الحنابلة في اول في كتابه في المغني واذا زالت الشمس صعد الامام المنبر - [01:10:48](#)

واذا زالت الشمس صعد هذا اول كلمة في المغني في ذكر الخطبة. واذا زالت الشمس صعد الامام المنبر. لو صلى قبل ينبغي لتفتيت لان جماعة من ائمة الدنيا لو انه صلى قبل الوقت قبل الوقت الصلاة عندهم غير صحيحة - [01:11:09](#)

والواجب على المسلمين ان ان يحرسوا على الا يبذروا الخلاف ويوسعوا الخلاف ويوجدوا شقة خلاف بين المسلمين. يعني كلما كانت كلمتهم واحدة كان افضل له واقرب الى الله عز وجل. ويرضي الله تبارك وتعالى ان الله يحب يحب الذين يقاتلونه في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [01:11:28](#)

فالجمعة لا تتعدد الا للضرورة. ولا بد فيها من اذن الامام. او نائب الامام او القاضي قاضي البلدة. اللي او المفتي اللي يسأل ويرسل هيئة يقول شوفوهم هم اذا اذن لهم ما يصير فيها مشاكل. هل المسجد هذا فيه قرية قريبة منه على بعد كيلو ولا كيلوين يمكن يروحون يصلون فيها الجمعة - [01:11:48](#)

فهو الشيخ او المشايخ الهيئة اللي اللي موجودة تابعة للامور الدينية هي اللي اتحدثت تجاوزت تعدد الجمعة. انا اقول هذا لاني ما كل واحد يقول اعمل ديننا. انا احرم واحلل واقوم واعمل دين واقيم انما عشان تنتظم الامور لا - [01:12:12](#)

الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سعد فلا ينبغي للجهلة ان يسودوا ومثل ما قال الامام محمد صاحب ابي حنيفة لما شاف الناس ينظرون للميتين في القبور - [01:12:30](#)

وخصوصاً العوام مثل الاحباب والرهبان صار العلماء حقهم يطوفون حول الاضحية علماؤهم يطوفون حول الاضحية. والواحد هذي كوبري عمادات وكوبري جبته وكبر ملابسه. وعي عندهم انه هذا الامام اللي كذا والامام اللي كذا والشيخ اللي - [01:12:48](#)

ويروح يطوف على قبر الحسين او قبر زينب بنت علي يطوف مثل ما يطوف على على الكعبة. مع اطباق المسلمين انه لم الطواف حول مكان في الارض الا بيت الله الحرام - [01:13:07](#)

ده قبر النبي محمد ولا اي قبر لا يجوز لمسلم ان يطوف حول اي مكان في الارض للعبادة الا حول المسجد الحرام العلما يطوفون قالوا

هذا جاز فيقول محمد - 01:13:21

والنذر الذي يقع للاموات والله اعلم صلى الله على نبينا محمد - 01:13:38